محاضرة عن رمضان جاهزة ومكتوبة ٢٠٢٢

إنّ شهر رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري، يكون ما بين شهر شعبان وشهر شوال، وقد وعد الله عزّ وجلّ فيه المسلمين بالكثير من الخيرات واليمن والبركات، ومع حلول هذا الشهر الكريم لا بدّ من تقديم موعظة ومحاضرة عن رمضان جاهزة ومكتوبة ٢٠٢٢ فيما يأتي:

مقدمة المحاضرة عن رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وبعد:

فها قد حلّ علينا ضيفٌ علينا عزيز، إنّه شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه ربنا عزّ وجلّ المعجزة الخالدة للمسلمين، ألا وهي القرآن الكريم، وقد كتب علينا فيه الصيام كما قال في سورة البقرة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، [1]وسنذكر لكم تباعًا فضائل هذا الشهر الكريم، ونبين لكم حال الصحابة الكرام والسلف الصالح فيه.

فضائل شهر رمضان

خصّ الله عزّ وجلّ هذا الشهر الكريم بالفضل العظيم والخصائص العظيمة التي تميّزه عن سائر الشهور والمواقيت، ومن هذه الفضائل نذكر لكم ما يأتي[2]:

- **الركن الرابع من أركان الإسلام :**قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :
"بُنِيَ الإسْلامُ علَى خَمْسٍ، شَهادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وصَوْمِ رَمَضانَ[3]."
- **شهر القرآن الكريم :**قال تعالى في سورة البقرة: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}[4].
- **صيامه وقيامه يغفر الذنوب :**قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :
"مَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحْتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ، ومَن قامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمانًا واحْتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ[5]."
- **تفتح فيه أبواب الجنان :**قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :
"إذا جاءَ رَمَضانُ فُتِّحَتْ أبْوابُ الجَنَّةِ، وغُلِّقَتْ أبْوابُ النَّارِ، وصُفِّدَتِ الشَّياطِينُ[6]."
- **لله فيه عتقاء من النار في كلّ ليلة :**قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:
"إنَّ للهِ عندَ كلِّ فِطرٍ عُتَقاءَ[7]."

موعظة عن شهر رمضان

إنّ بلوغ هذا الشهر الكريم وصيامه وقيامه هو من أعظم النعم التي قدرها لنا رب العالمين، وقد روى طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- في الصحيح من الحديث أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "أَلَيسَ قَدْ مَكَثَ هذا بَعدَهُ سَنَةً فأَدْرَكَ رمضانَ فَصامَهُ و صَلَّى كَذا و كَذا سَجْدةً في السَّنَةِ ؟ فلَمَا بَينهُما أبْعَدُ مِمَّا بين السماءِ و الأرضِ"، [8]وقد قال فيه أحد الشعراء:

أتى رمضان مزرعة العبــاد * * * لتطهير القلوب من الفساد
فأد حقوقه قولاً وفعــلاً * * * وزادك فــاتخذه للمعاد
فمن زرع الحبوب وما سقاها * * * تأوه نــادماً يوم الحصاد

حال الصحابة في شهر رمضان

كان الصحابة رضي الله عنهم أحرص ما يكونوا على التعبد والطاعة في هذا الشهر الكريم، وندرج لكم نبذة عن حال الصحابة في شهر رمضان المبارك فيما يأتي[9]:

- **عبد الله بن عمرو بن العاص :**كان شديد الاجتهاد في العبادة وكان يقول رحمه الله: "لأن أدمع دمعة من خشية الله - عز وجل - أحبُّ إليّ من أن أتصدَّق بألف دينار."
- **أنس بن مالك :**روي في الصحيح من الحديث: "كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يُصَلِّي في رَمَضَانَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إلى جَنْبِهِ وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَامَ أَيْضًا حتَّى كُنَّا رَهْطًا، فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ أنَّا خَلْفَهُ جَعَلَ يَتَجَوَّزُ في الصَّلَاةِ، ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ، فَصَلَّى صَلَاةً لا يُصَلِّيهَا عِنْدَنَا، قالَ: قُلْنَا له حِينَ أَصْبَحْنَا: أَفَطَنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ؟ قالَ: فَقالَ: نَعَمْ، ذَاكَ الذي حَمَلَنِي علَى الذي صَنَعْتُ، قالَ: فأخَذَ يُوَاصِلُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَذَاكَ في آخِرِ الشَّهْرِ، فأخَذَ رِجَالٌ مِن أَصْحَابِهِ يُوَاصِلُونَ، فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: ما بَالُ رِجَالٍ يُوَاصِلُونَ؟! إنَّكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي، أَمَا وَاللَّهِ، لو تَمَادَّ لي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ[10]."!

صلاة التراويح في شهر رمضان

شرع لنا رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الشهر الكريم قيام الليل بما يسمى بصلاة التراويح، وهي من السنن المؤكدة عن الرسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم، وقد ورد في فضل هذه الصلاة:

- **سبب لمغفرة الذنوب :**فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: "كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يُرَغِّبُ في قِيَامِ رَمَضَانَ مِن غيرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فيه بعَزِيمَةٍ، فيَقولُ: مَن قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ[11]."
- **أجر قيام ليلة كاملة لصلاتها مع الإمام :**عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه: "فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! لو نفلْتَنا قيامَ هذه الليلةِ، فقال: إنَّ الرجلَ إذا صلَّى مع الإمامِ حتى ينصرفَ حُسِبَ له قيامُ ليلةٍ كاملة[12]."

خاتمة محاضرة عن رمضان

إلى هنا نصل إلى ختام هذه المحاضرة التي ذكرت نبذة مختصرة عن شهر رمضان المبارك وعن الفضل العظيم الذي جعله الخالق عزّ وجلّ فيه، كما ذكرت المحاضرة حال السلف الصالح والصحابة الكرام في شهر رمضان، نسأل الله العظيم أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علمًا وعملًا إنّه على كلّ شيءٍ قدير وبالإجابة جدير، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.